Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصهيونيـة واليهوديـة وخـاصة أدبيـات الكتـاب والشعـراء التقدميين اليهود . ونحن إذا كنا حتى حد هذه الساعة نقف بحذر تجاه تيار الرفض المناوىء للسياسة الصهيونية المعاصرة فذلك من قبيل أن هذا التيار الأدبي والفني الاحتجاجي ، مايزال متشابكاً في نواحٍ معينـة مع سيـاسات الأخطبـوط الصهيوني المحتل . بل قل إنه يلتقي معه في بعض النقاط المعينة المتعلقة بالوجود الصهيوني بشكل عام في المنطقة العربية ؛ وبالتالي فإن هذا التيار الأدبي الرافض لم يشكل بعد قوة ضاربة تستطيع منع أو تحجيم الممارسات الصهيونية التعسفية ضد العرب في أراضيهم . ومن ناحية ثانية إذا كانت أيضاً تجربة الأحزان الموضعية قد جسدت موقفاً رومانسياً سلبياً تجاه الحروب الصهيونية العربية ووقفت موقف الحياد السلبي تجاه الظواهر الصهيونية الخطيرة التي تمارسها بقوة السلاح وسياسة ديموقراطية مصطنعة ، فإن تجربة الرفض اليهودي الواسعة التي تبلورت أكثر فأكثر بعد حرب الثمانين يوماً في لبنان ، ذهبت في الحقيقة إلى خطوة أبعد عندما نددت (ولو لأمر يخص الشؤون الخاصة للمعارضة الاسرائيلية) بالخطر الذي أصبح